بسم الله الرحمن الرحيم

التفسير لغة:

مأخوذ من مادة فسر وهي تدل على ظهورالشيء وبيانه ومنه الكشف عن المعنى الغامض، فهو يدل لغةً على ثلاث معان:

١.البيان ٢. والكشف ٣. والأظهار.

وأما في الإصطلاح: هو بيان كلام الله المعجز المنزل على نبيه محمد (ﷺ)

التأويل في اللغة مأخوذ من الأول أي الرجوع إلى الأصل:

التأويل في الاصطلاح: له ثلاث معان: الأول أن يراد بالتأويل حقيقة ما يؤول إليه الكلام، كقوله تعالى :هل ينظرون الا تأويله.

الثاني: يراد بلفظ التأويل: (التفسير) وهو اصطلاح كثير من المفسرين.

الثالث: أن يراد بلفظ (التأويل): صرف اللفظ عن ظاهره الذي يدل عليه ظاهره إلى ما يخالف ذلك، لدليل منفصل يوجب ذلك.

الفرق بين التفسير والتأويل

١. قال الإمام ابن جرير وغيره .هما بمعنًى واحد، وعليه فهُما مترادفان، وهذا هو الشائعُ عند المتقدِّمين من علماء التفسير،

٢. قال الراغب الأصفهاني :التفسيرُ أعمُّ من التأويل، وأكثرُ استعماله في الألْفاظ ومفرداتها، وأكثر استعمال التأويل في المعاني والجُمَل، وأكثر ما يُستعمَل في الكتب الإلهية، والتفسير يُستعمل فيها وفي غيره.

٣. التفسير إمَّا أن يُستعمل في غريب الألفاظ كالبَحِيرة والسائبة والوَصِيلة والحَام، أو في تبيين المراد وشرْحه؛ كقوله – تعالى :- ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾]البقرة: ٤٣[، وإمَّا في كلام مضمَّن بقِصَّة لا يمكن تصوُّرُه إلا بمعرفتها؛ وأمَّا التأويل، فإنَّه يُستعمَل مَرَّةً عامًّا، ومرةً خاصًّا كلفظ الإيمان (المستعمل في التصديق المطلَق تارة، وفي تصديق دِين الحقِّ تارة، وإمَّا في لفظ مُشْتَرَك بين معانٍ مختلفة، ونحو لفظ)وجد (المستعمل في الجد والوجد والوجود.

أهميته والحاجة اليه:

تكمن أهميته من تعلقه بأشرف وأجل الموضوعات وهو كلام الله تعالى؛ لأنَّ الشيء يشرف بشرف متعلقه فكيف اذا كان متعلقه كلام الله الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وفي القرآن آيات

كثيرة تؤكد على أهمية تعلم التفسير والعناية به:

١ـ كقوله تعالى: أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً..

٢ـ وقوله تعالى: وهذا كتاب مبارك مبارك فاتبعوهواتقوا لعلكم ترحمون.

٣ـ وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

أنواع التفسير:

التفسير الموضوعي، الأجمالي، التحليلي، المقارن.

تحليل النص:

لغةً: يقول ابن فارس: (الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائلُ، وأصلها كلُّها عندي فَتْح الشيء، لا يشذُّ عنه شيء يقال حلَلْتُ العُقدةَ أحُلُّها حَلاًّ). أي اذا فتحتها، ومثله في المعجم الوسيط ؛ إذ يقول: وحلل (الشيء رجعه إلى عناصره يقال حلل الدم، و يقال حلل نفسية فلان درسها لكشف خباياها).

واصطلاحاً: هو ارجاع الجملة الى عناصرها وبيان أجزائها المكونة لها، ووظيفة كل منها، والتعرف علىٰ انواع العلاقات بين مفرداتها، مع بقاء الكلمات نفسها في الجمل أو الجمل الاخرى، إنَّ مسألة التحليل هي بيان أصل المفردة، وعلاقتها بالموضوع المساقة له ، وبيان دلالتها، مع ذكر الاشارة أو الايحاءات التي تحويها ، وعلاقة المفردة بالجملة والمفردة ،وهو الغالب على التفاسير؛ لأنَّ المفسر يعمد الى بيان سبب نزولهان وبيان غريبها، واعراب مشكلها، وبيان القراءات فيها.

ومن أمثلته: تفسير ابن كثير، والآلوسي، تفسير الطبري، والتحرير والتنوير للطاهر بن عاشور والتبيان للطوسي ومجمع البيان للطبرسي. والميزان للطباطبائي.

النشأة:

نشأةهذاالتفسير أي التفسير التحليلي بدأت مع نشأة التفسير بصفةً عامة منذ عهد النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) ثمَّ صحابته الكرام ثمَّ التابعين .

والتفسير في هذه في المراحل التي قلناها كان بالرواية والتلقين قبل عهد التدوين والكتابة حيث بدأ بعد ذلك عصر التدوين وعهد التدوين في المراحل السابقة كان التفسير بالتلقين والرواية وإن كان هناك تدوين فهو تدوين قليل تطغى عليه الرواية وتستأثر بالصبغة العامة للمراحل المذكورة ، ولما بدأ عصر التدوين في أواخر القرن الأول الهجري حيث دُوِنَ الحديث النبوي الشريف بمختلف أنواعه وموضوعاته وأبوابه.

الأسئلة:

س١/ عرف التفسير والتأويل ومالفرق بينهما؟ س٢/ عرف تحليل النص لغة واصطلاحاً؟

س/ بيِّن أهمية التفسير؟